

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 581

محمد بن صالح العثيمين

ومعلوم انه لا رسالة الا بحياتي فاذا كانت الحياة عرضا وفقدت بالموت لزم من ذلك ايش؟ فقد الرسالة. هم دفعوا هذا وقالوا من الانبياء احياء ان ان الانبياء احياء فقلنا لهم هم احياء لكن ليسوا كحياة الدنيا - [00:00:00](#)

فهو حياة برزخية وعلى هذا فانه لا يمكنكم دفع ما قلناه من الزامكم بفطران الرسالة بموت الرسول لان الحياة في البرزخ خير الحياة في الدنيا لكنه يقول لكن لكن حياتهم اجل وحالهم اعلى واكمل عند ذي الاحسان - [00:00:27](#)

الحياة البرزخية يا اخواني اعلى واكمل من الحياة الدنيا وكذلك مقام الانبياء في الآخرة اعلى واكمل عند الله عز وجل فالانسان اذا فارقت روحه بدنه في الدنيا مات انتقل من الدنيا بما فيها من الكدر والصفو والنعيم والبؤس - [00:00:54](#)

الى دار نعيم لان المؤمن يفتح له باب الى الجنة ويأتيه من روحها ونعيمها. ويسر ولهذا تقول روحه عند حمله تقول قدموني قدموني. لانها قد بشرت بنعيم اعلى من نعيم الدنيا بكثير. نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - [00:01:20](#)

فلهذا يختلف الحال. حياة البرزخ وحياة الدنيا بينهما فرق عظيم. قال هذا واما عرض اعمال للعباد عليه فهو الحق ذو ان كان واتي به اثر فان صح عرض اعمال العباد على الرسول عليه الصلاة والسلام. يقول المؤلف حق ذو ان كان - [00:01:45](#)

لكن انصح الحديث فعرض الاعمال على الرسول ممكن ممكن عقلا لكن يبقى النظر هل صح سمعا ام لم يصح حطوا بالكم يا جماعة ولهذا فقلوه فهو الحق ذو امكان يعني ليس - [00:02:13](#)

ماشي ليس مستحيلا عقلا واتي به اثر فان صح الحديث به فحق ليس ذا نكران ان اتي الاثر ان صح الاثر فانه حق وليس ذا نكران وقول المؤلف انصح هذا طعن في الحديث - [00:02:35](#)

وتوقف في صحته وعليه فان كلام الشارح هراس رحمه الله على ابن القيم في هذا في هذا المقام فيه نظر لان ابن القيم لم يصح الحديث. قال ان صح فهو ذو المنكر. انصح - [00:03:03](#)

والذي يقول انصح هل هو كالذي يقول قد صح؟ نعم؟ ابدأ. بل ان هذا طعم وعلة في الحديث. ولهذا قال اتي به اثر فان صح الحديث به فحق ليس بنكران. لكن هذا ليس مختصا به ايضا باثار رويها حساني - [00:03:26](#)

يعني اذا صح فهو ممكن وايضا ليس بمختص به فلتعرض الاعمال على غير الرسول عليه الصلاة والسلام. تعرض على غير الرسول باثار الرؤيا حساني فعلى ابي الانسان يعرض سعيه يعني ان الاب الانسان - [00:03:50](#)

يعرض سعي ابنه عليه في قبره بعد مماته يعني يعرض عمله وعلى اقاربه مع الاخوان ان كان سعيها صالحا فرحوا به واستبشروا يا لذة الفرحة او كان سعيها سيئا حزن - [00:04:14](#)

وقالوا رب راجعه الى الاحسان فاشار المؤلف الى ان هناك اثارا تدل على ان اعمال الانسان تعرض على ابيه وعلى اقاربه فان كان حسنا فرحوا واستبشروا. وان كانوا سيئا حزنوا لذلك. وسألوا الله ان يرده الى الاعمال - [00:04:32](#)

الصالحة لكن الظاهر ان هذه الاحاديث وان كانت حسنا لكن انها لا تصح وذلك لان اعمال العباد التي لا ليس لها صلة بالميت لا فائدة من عرضها على الميت - [00:05:01](#)

لانه اذا كانت سيئة فسوف يحزن ويتألم وانما قلنا التي لا صلة لها بالميت احترازا من البكاء على الميت فان البكاء على الميت يعذب به الميت ويتألم منه كما يتعذب المسافر بالسفر - [00:05:26](#)

كما صح في الحديث ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه. وبما نصح عليه اما كون الاعمال تعرض على الاموات في القبور فهذا فيه نظر

والذي يظهر ان الاحاديث كلها لا تصل الى درجة الحسن كما قال ابن القيم رحمه الله يعني ان ابن القيم يظن يرى ان - 00:05:50  
هذه الآثار تصل الى درجة الحسن. والظاهر خلاف ذلك. ولذا استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه بلساني يا ربي اني عائد  
من خزية اخزى بها عند القريب الداني. ذاك الشهيد المرتضى ابن رواحة المحبوب - 00:06:17  
بالغفران والرضوان ولذا اي ولاجل كون الاعمال اعمال القرابة تعرض على اقاربهم استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث كعقيدة  
يعني ان الصحابي الذي روى الحديث وما المراد بالحديث؟ حديث ارض اعمال الانسان على اقاربه. استعاذ لما ذكر هذا الحديث -

00:06:37

فقال ربياني عائد من خزية اخزى بها عند القريب الداني ذاك الشهيد الى اخره السعاب بالله ان يخزى عند قريبه. وقريبه يقول ابن  
القيم ذاك الشهيد المرتضى ابن راحت المحبوب بالغفران والرضوان. والقائل هو ابو الدرداء - 00:07:06  
وفي كلام الهراس في هذا الموضوع نظر. لانه ذكر ان الذي استعاذ هو ابن رواحة اليس كذلك؟ انما الذي استعاذ ابو الدرداء استعاذ من  
ان يعمل عملا سيئا يخزى به عند عبد الله بن رواحة. رضي الله عنه. لانه كان من اقاربهم - 00:07:34  
ولهذا يقول ولذا استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه متعلقة بالسعاب بلسانه. من هو الذي استعاذ ها؟ ابو الدرداء فقال يا  
ربي اني عائد من خزية اخزى بها عند القريب الداني ذا عند - 00:07:59

القريب الثاني ذاك الشهيد ذاك الشهيد الاشارة الى القريب الداني ذات الشهيد المرتضى ابن رواحة محفوظ الغفران والرضوان لكن لكن  
هذا ذو اختصاص والذي للمصطفى ما يعمل الثقلان لكن هذا اللي يشار اليه - 00:08:21  
عرض الاعمال على الاموات سوى النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا مختص بمن؟ له الاقارب عرض الاعمال على غير النبي مختص  
بالاقارب ان صحت الآثار. اما النبي عليه الصلاة والسلام فالعرض عليه يكون من - 00:08:49  
جميع الثقلاء عام والخاصة ان الذين ان اهل التعطيل استدلو على حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره بان الاعمال تعرض عليه  
فابن القيم رحمه الله يقول هذا الحديث انصح فهو منفق - 00:09:11

ومع هذا لا يلزم ان تكون حياته كحياة الدنيا ثم قال وليس هذا خاص بالرسول فان اعمال العباد تعرض على اقاربهم ثم فرق بين  
عرض اعمال العباد على الاقارب وبين عرض الاعمال اعمال الامة على الرسول بان ارضى اعمال الامة على الرسول - 00:09:40  
ايش؟ عام وعرض اعمال الاقارب خاص بالاقارب هذي نهايات لاقدام الوري في هذا في ذا المقام الضنكي صعب الشأن والحق فيه  
ليس تحمله عقول بني الزمان بغلظة الازهان. الله اكبر - 00:10:02  
المالك رحمه الله بعد ان ذكر هذا قال ان هذا منتهت اليه اقدام الناس في هذا المقام الضنك الصعب الدقيق والحق فيه ليس تحمله  
عقول بني الزمان لغلظة الازهان يعني لان اذهانهم غليظة - 00:10:23

لا تتحمل الاشياء الدقيقة والفروق الدقيقة فاننا نحن الان فرقنا بين حياة الدنيا وحياة البرزخ ونفرق ايضا بين حياة البر وحياة  
القيامة فان بينهما فرقا عظيما كبيرا لان حياة القيامة تعود الروح الى الجسد عودا كاملا - 00:10:45  
ويبقى الجسد متحركا لكن الحياة البرزخية عود الروح الى البدن ليس كاملا. ولهذا لا يتحرك البدن ولا يتغير عن حاله اما في الآخرة  
فان عود الروح الى البدن عود كامل - 00:11:14

حقيقي يتحرك البدن ويمشي الناس ويكون الناس اجساما بارواح. قال ولجهلهم بالروح مع احكامها وصفاتها لالف بالابدان يعني ولان  
عقول بني الزمان يجهلون بالروح واحكامها ولهذا اختلفوا في الروح ما هي الروح؟ انا خلاف كثير. واحكام الروح وتعلقاتها بالبدن  
ايضا اختلفوا فيه اختلافا كثيرا - 00:11:33

لماذا؟ لانهم انما الف ايش؟ الف الابدان واحكامها. اما الارواح فهم عنها بمعزل. ولهذا قال لالت بالابدان ارض الذي رضي الله لهم به  
اتريد تنقذ حكمة الديان يعني معناه ارض بحالهم - 00:12:07  
ارضى بحالي وتكلم معهم على مقتضى حالهم اتريد تنقض حكمة الديان؟ والجواب لا ولا احد يريد ذلك. والله عز وجل حكيم يهب  
فضله من يشاء. فمن الناس من يعطيه من الحكمة ما تتبين به ما تتبين - 00:12:33

له بها الاشياء ومن الناس من يكون غليظ الطبع متينة ذهن لا يفهم الفروق ولا يعرفها خلاص ها انت اظن الوقت والحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم اه هذي عند جمال ها وش يقول - [00:13:00](#)

ها؟ حسيكة؟ فيها وصيكة. وفيها حسيكة؟ فيها قولان يا اخي اهلا وسهلا ها؟ ايه اذا بحثك ضعيف. ابحت جيدا ها؟ ها؟ ايه. سبحان

الله هذا عظيم زبادي في قاموس المحيط صفحة الف ومئتين وتسعة نعم جيم ها جيم وجيم مجادلة واحدة - [00:13:25](#)

الجيل الاول نعم يقول مختصرة طبعاً الذي فيه الشاهد يقول مادة حسكة آآ والحسك الحقد والعداوة كالحسيكة والحسكة والحسكة.

نعم الحسين كجهينة موضع بالمدينة بطرف جبل هناك. وهكذا قال في انسان العرب وزاد موضع كان يقيم فيه بعض اليهود. وقال

الزمان - [00:14:05](#)

شايفين اساس البلاغة؟ صفحة ثلاثة وثمانين في صدره علي الحسكة اي عداوة. وضمن له حسيكة. اه وضمن له حسيكة وقال الشاعر

ولا خير في امر يكون حسيكة ولا في يمين ليس فيها مقام. هم. طيب وعلى كل حال يمكن الجمع بين - [00:14:35](#)

عبدالرحمن يعني يقال حسيكة وحسيكة التصوير حسكة تصوير حسد وحسكة وحسيكة للعداوة تكون اذا يجوز فيها وجهه الوجه

الاول حسيكة يعني شيء قلق كلام ما ابن القيم لانه ليس المراد بكلام ابن القيم حينما قال في في القلب ابن حسيكة يعني عداوة لا بل

فيه قلق وشك - [00:14:55](#)

فنقول اذا حسيك وحسيك وكلاك هم مسلمين والحمد لله انه ليس لعهدنا على احد حق نعم نعم تثبت في سيفه نعم تصوير حسن

حسين ويجوز حسيكة. نعم - [00:15:34](#)